معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص

دراسة تحليلية على عينة من المقالات الاقتصادية في الصحف الورقية السعودية

د. شجاع بن سلطان البقمي

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني - كلية الإعلام والاتصال ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

عاش العالم أجمع خلال العام 2020 ظروفاً استثنائية صعبة للغاية، بسبب تداعيات جائحة كورونا، وهي الظروف التي استمرت تداعياتها حتى العام 2021، جاء ذلك في وقت أثرت فيه تداعيات هذه الجائحة على الأنشطة الاقتصادية والتجارية، بل إنها تسببت في توقف شبه كامل لحركة الطيران، وانخفاض قوي في الحركة التجارية بين الدول، وتراجع ملحوظ في أسواق المال والنفط، وغيرها.

هذه الظروف الاستثنائية؛ واجهتها دول العالم بأساليب متباينة، مما جعل الأثر الاقتصادي يزداد عمقاً في بعض اقتصادات تلك الدول، فيما جاء هذا الأثر أقل حدة لدى دول أخرى، ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال؛ أدركت الحكومة منذ وقت مبكر أن لهذه الجائحة آثاراً عميقةً قد تطرأ على الاقتصاد الوطني والقطاع الخاص، مما دفعها إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات التي جنّبت الاقتصاد من التأثر بشكل حاد وعميق بتداعيات هذه الجائحة.

ويبقى أثر تداعيات جائحة كورونا على بعض الأنشطة التجارية في القطاع الخاص موجوداً، خصوصاً تلك الأنشطة التي تعنى بالطيران، وخدمات السفر، والسياحة، والفندقة، والنوادي الرياضية، والمراكز التجارية، وغير ذلك، الأمر الذي يزيد من أهمية مساعدة هذه الأنشطة على مواجهة مثل هذه الظروف الاستثنائية، سواء أكان ذلك بالمبادرات الحكومية التي تم إطلاقها، أو بتفكير إدارات الشركات المعنية بهذه الأنشطة بنوع جديد من الإدارة يمكنه مواجهة مثل هذه الظروف الاستثنائية التي واجهها العالم أجمع.

كما أنه يبقى لمواد الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية السعودية دور مهم في تناول تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص وسبل مواجهتها؛ وذلك عبر تناول المبادرات الحكومية التي من خلالها عمدت المملكة العربية السعودية إلى التقليل من أثر هذه التداعيات على القطاع الخاص، وهو الأمر الذي أشار له تقرير البنك الدولي؛ الذي أوضح أن المملكة واحدة من أفضل دول العالم أداءً من حيث الاقتصاد في عام 2020، مشيداً بالإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا.

وفي الوقت الذي حققت فيه المملكة المرتبة الأولى عالمياً على صعيد «استجابة الحكومة لجائحة كورونا»، و»استجابة رواد الأعمال لجائحة كورونا»، وفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) للعام 2020/ 2021، تبرز أهمية معرفة أساليب معالجة مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للمبادرات الحكومية التي تم إطلاقها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، والتي لقيت إشادة دولية (spa.gov.sa,2021).

كما أنه في الجانب الآخر قد تكون لمواد الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية السعودية معالجة فعالة وحيوية، تستطيع أن تشرح لإدارات الشركات في القطاع الخاص كيفية الاستفادة من المبادرات الحكومية التي تم إطلاقها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، هذا بالإضافة إلى أنه قد تكون لهذه المعالجة أثر في اتخاذ بعض الوزارات الحكومية لمبادرات من شأنها مساعدة القطاع الخاص، والتقليل من أثر تداعيات هذه الجائحة، وهو الأمر الذي يبرز دور كتّاب مواد الرأي الاقتصادي.

أولاً: الإطار المعرفي للدراسة:

- **المبادرات الحكومية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص:**

أدركت المملكة العربية السعودية منذ وقت مبكّر أن لجائحة كورونا تداعيات قوية جداً على القطاعات الصحية والاقتصادية والتجارية والصناعية وغيرها في العالم أجمع، حيث دعت المملكة إلى قمة طارئة، إبان رئاستها مجموعة دول العشرين في عام 2020، وذلك لمواجهة تداعيات هذه الجائحة في العالم أجمع، وتوحيد الجهود كافة في سبيل ذلك، وهو الدور الريادي الذي ساهم بشكل واضح في تجنيب العالم واقتصاده من تداعيات أكثر عمقاً كانت ستحدث بسبب جائحة كورونا في عامي 2020 و2021.

إدراك المملكة المبكّر لأهمية مواجهة تداعيات جائحة كورونا من منطلق رئاستها مجموعة دول العشرين في عام 2020، انعكس بشكل واضح أيضاً على مجموعة كبرى من المبادرات الحكومية

التي تم تقديمها للقطاع الخاص السعودي؛ وذلك في سبيل مواجهة تداعيات جائحة كورونا، وتقليل آثار الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها من قبل الحكومة، مثل حظر التجول الجزئي أو الكامل، وتقنين حركة السفر، وإغلاق المراكز التجارية، والأندية الرياضية، وغير ذلك من الإجراءات التي تم العمل بها خلال فترة زمنية محددة.

وفي إطار مساعٍ حكومة المملكة العربية السعودية لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19)، واصلت الجهات الحكومية إطلاق مبادراتها لتخفيف الآثار المالية والاقتصادية الناجمة عن تداعيات الجائحة، حيث تم إطلاق أكثر من 120 مبادرة، تستهدف الأفراد ومنشآت القطاع الخاص والمستثمرين، فيما تم الإعلان عن «دليل مبادرات» الذي يعد بمثابة وثيقة تحصر جميع المبادرات التي نفذتها الحكومة لحماية المواطنين ومساندة القطاع الخاص، وبخاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأنشطة الاقتصادية الأكثر تأثراً من تبعات الوباء (spa.gov.sa,2021).

ودعمت حزمة الإجراءات للتخفيف من تداعيات فيروس كورونا منشآت القطاع الخاص والمستثمرين، ومن ذلك؛ تعليق إلغاء الخدمات والمقابل المالي والرسوم وتمديد فترة استكمال متطلبات إصدارات وتجديد الرخص والاتفاقيات الاستثمارية السارية، وتأجيل عدد من الإجراءات والتوسع في قبول التقسيط، كما شملت حزمة الإجراءات تقديم دعم وتسهيلات وإعفاءات على مختلف الأصعدة، وتمويلات وقروض للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في التعامل مع الآثار المترتبة لجائحة (كوفيد- 19)، مع تحفيزها في مجالات عدة، بما يضمن استمرارية الأعمال(spa.gov.sa,2021).

وتشمل المبادرات التي أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية لمساندة القطاع الخاص؛ تسهيلات جديدة للشركات المستثمرة والعاملة في القطاع الخاص، وتعليق إيقاف الخدمات للمستثمرين، وتعليق المقابل المالي والرسوم على المستثمرين، وتمديد الاتفاقيات الاستثمارية، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية، وتأجيل الإقرار والسداد للزكاة، وتأجيل سداد الضريبة الانتقائية عبر الجمارك، وتأجيل المقابل المالي للخدمات، والتجديد التلقائي للتراخيص الاستثمارية، وإنشاء وحدة عيادات الأعمال لمساعدة شركات العمرة، والمسارات السريعة لدعم قطاعات الأغذية والأدوية والأجهزة الطبية ومستلزمات الوقاية من العدوى، وخفض تكاليف شهادة مطابقة الإرسالية، وتمديد صلاحية جميع شهادات المطابقة، وإتاحة عدد من المواصفات القياسية السعودية مجاناً.

كما اشتملت المبادرات التي أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية لمساندة القطاع الخاص؛ تخفيض 25% من المقابل المالي للمصانع الحاصلة على رخصة تشغيل، وتمديد رخص التشغيل للمصانع المنتجة، وتمديد فترة إعفاء البضائع من أجور أرضيات التخزين بالموانئ، وتأجيل الدفعات المستحقة للموانئ من الأجور، ودعم رسوم نقاط البيع، وتأجيل دفع الالتزامات المستحقة على المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتسريع تفعيل الدور الحيوي لبنك الصادرات، وتأجيل دفع رسوم تجديد السجلات التجارية، وتمديد فترة المطالبة المالية لحاملي رخص المناجم الصغيرة ومحاجر المواد الخام والتعدين، وتمديد فترة أذونات التصدير، وتأجيل دفع بعض رسوم الخدمات الحكومية والرسوم البلدية.

كما اشتملت المبادرات المقدمة للقطاع الخاص على الإعفاء من رسوم المخططات الهندسية، وتأجيل وإعادة هيكلة سداد أقساط القروض للمشاريع الصغيرة والمشاريع الطبية، وتأجيل وإعادة هيكلة أقساط القروض للمصانع المتوسطة والكبيرة، ودعم تكاليف المواد الخام لقطاع المستلزمات الطبية والأدوية، وتمديد فترة الإعفاء الجمركي، وتمويل استيراد المنتجات الزراعية المستهدفة بالأمن الغذائي، وإعفاء المنشآت السياحية من رسوم إصدار وتجديد التراخيص، وغير ذلك من المبادرات الحيوية.

كما أكدت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)؛ أنه انطلاقاً من دورها في تفعيل أدوات السياسة النقدية وتعزيز الاستقرار المالي، بما في ذلك تمكين القطاع المالي من دعم نمو القطاع الخاص؛ وفي إطار دعم جهود الدولة في مكافحة فيروس كورونا(COVID– 19) وتخفيف آثاره المالية والاقتصادية المتوقعة على القطاع الخاص؛ خصوصاً على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ تم إعداد برنامج تصل قيمته إلى نحو (50) مليار ريال، يستهدف دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي، من خلال حزمة من الإجراءات **(spa.gov.sa,2021).**

دور مواد الرأي في شرح وتحليل وتفسير المبادرات الحكومية:

يعتبر دور مواد الرأي بأشكالها كافة في تحليل وتفسير المبادرات والقرارات الحكومية ركيزة مهمة على صعيد زيادة مستوى فهم واستيعاب المتلقي لأهمية هذه المبادرات والقرارات، كما أنها تمثل في الوقت ذاته مرتكزاً مهماً على صعيد مساعدة القطاعات المستهدفة للاستفادة من هذه المبادرات، وذلك من خلال شرح وتحليل وتفسير المبادرات والقرارات المتخذة.

وفي هذا الشأن، أثبتت بعض الدراسات أنه خلال أوقات الانكماش الاقتصادي العالمي، فإن وسائل الإعلام تؤثر على آراء المتلقين واتجاهاتهم بشكل كبير، مقارنة بأوقات الازدهار الاقتصادي؛ وفي المقابل، فإن الحكومات تبذل كل ما بوسعها من أجل مواجهة الأزمة وإعادة بناء الثقة الاقتصادية، ولكنهم محتاجون لوسائل الإعلام للوصول إلى الجمهور (Vliegenthart & Mena ,2014).

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تعريف الجمهور بالمبادرات والقرارات الحكومية التي يتم اتخاذها أوقات الأزمات، ولعل آخر تلك الأزمات التي واجهها العالم أجمع ما يتعلق بجائحة كورونا وتداعياتها، حيث تقوم هذه الوسائل بدور مهم يتعلق بشرح وتحليل وتفسير هذه المبادرات والقرارات، الأمر الذي يساعد المتلقي على الفهم والاستيعاب.

وتعتبر مواد الرأي واحدة من أكثر الفنون الصحفية التي تعنى بجوانب الشرح والتحليل والتفسير، فيما يعتبر كتّاب مواد الرأي مصدراً مهماً على مستوى القيام بهذا الدور الحيوي والفعّال، الأمر الذي يفرض أهمية كبرى على صعيد مواكبة المبادرات الحكومية والقرارات المتخذة من خلال تناولها وشرحها وتفسيرها، مما يسهم بالتالي في تعزيز مستوى الاستفادة من هذه المبادرات والتفاعل معها من قبل المستفيدين كافة، سواء كانوا أفراداً، أو مؤسساتٍ.

وتؤدي الحكومات جهوداً مهمة للتعامل مع الأزمات، فيما تقوم وسائل الإعلام بأدوار أخرى على

صعيد الحديث عن هذه الجهود، فعلى سبيل المثال أوضحت دراسات علمية متخصصة، إنه خلال عام 2008؛ أدت الحكومات دوراً ملحوظًا في عملية بناء الإطار الخاص بالتعامل مع واحدة من أهم الأزمات الاقتصادية والمالية التي واجهها العالم أجمع (الأزمة المالية العالمية التي ظهرت في العام 2008). فيما كان لوسائل الإعلام دور مهم في إيضاح هذه الجهود.(Falasca ,2014).

وتعتبر مواد الرأي المنشورة في الصحف الورقية واحدة من الأدوات المهنية الحيوية التي تؤدي دوراً أكبر على صعيد تفسير وتحليل وشرح المبادرات والقرارات التي تعنى بالشأن الاقتصادي على وجه الخصوص، ويدعم رأي الباحث في هذا الجانب ما ألمحت إليه نتائج دراسات متخصصة كشفت عن تركيز الصحف المطبوعة المتخصصة على توظيف الإطار الموضوعي وإطار التداعيات الاقتصادية أكثر من وسائل الإعلام الأخرى الموجهة لجمهور عام.(Kostadinova & Dimitrova, 2012)

ثانياً: الدراسات السابقة

تحقيقاً لأهداف الدراسة التي تسعى إليها، وسعياً نحو الوقوف على الدراسات السابقة بالشكل الأمثل، عمد الباحث إلى تقسيم الدراسات السابقة التي يرى أنها تقترب بوجه أو بآخر من الدراسة الحالية إلى محورين؛ الأول يتعلق بالدراسات التي تناولت مواد الرأي، والثاني يتعلق بدراسات تناولت معالجة الصحف والمواقع الإخبارية لجائحة كورونا.

المحور الأول: دراسات تناولت مواد الرأي

– دراسة (Niaz , Et al ,2021) التي استهدفت تطوير إطار عمل لإدارة جائحة وباء كورونا COVID-19 من خلال تحليل محتوى عينة من المقالات الصحفية التي تم الاعتماد عليها في تغطية الصحف المحلية في بنغلاديش لهذه الجائحة، حيث قام الباحثون بإجراء الدراسة على عينة قوامها 7209 من المقالات الصحفية التي تناولت الجائحة في ثلاث صحف محلية هي «bdnews24.com» و «New Age» و «Prothom Alo English» خلال الفترة من 1 يناير إلى 31 أكتوبر 2020.

وتوصلت الدراسة إلى تركيز المقالات المنشورة في الصحف عينة الدراسة على عدد من الموضوعات أبرزها: أصل وتفشي COVID-19، واستجابة نظام الرعاية الصحية، والأثر على الاقتصاد، والتأثير على نمط الحياة، والمساعدة الحكومية للأزمة، والتحديثات المنتظمة، وآراء الخبراء، والتدابير الصيدلانية، والتدابير غير الصيدلانية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه بناء على الموضوعات المحددة والجدول الزمني للمناقشة وتدفق المعلومات في كل منها، تم تطوير إطار إدارة الجائحة من أربع مراحل لإدارة الأوبئة والجوائح تمثلت في الاستعداد والاستجابة والتعافي والتخفيف.

– **دراسة (أحمد الحداد، 2020)** التي استهدفت التعرف على دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الاقتصادي في مصر، والكشف عن أكثر المواد الصحفية المختصة بالرأي المتناولة لقضية الإصلاح الاقتصادي، ورصد الأطر الإعلامية المستخدمة بمواد الرأي عينة الدراسة، والتعرف على اللغة المستخدمة في مواد الرأي عينة الدراسة،

ورصد أهم الأهداف المتناولة في مواد الرأي عينة الدراسة، وأكثر القضايا الاقتصادية التي تم تناولها في مواد الرأي عينة الدراسة، وتحديد العلاقة بين مدى التعرض لقراءة مواد الرأي، ومدى ارتفاع الوعى لديهم نحو الإصلاح الاقتصادي.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأداتي الاستبيان وتحليل المضمون بالتطبيق على مواد الرأي الصحفي المتناولة لقضية الإصلاح الاقتصادي، خلال الفترة ما بين نوفمبر 2016م إلى نوفمبر 2019م بالتطبيق على صحف (الوفد، الأهرام، اليوم السابع)، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد صحف الدراسة على المقال الصحفي بأنواعه المختلفة في تناولها لقضية الإصلاح الاقتصادي بنسبة 74%، وأن أهمية مواد الرأي في توعية الجمهور جاء بنسبة 64.5%.

– دراسة (Ranacher Lea,et al,2019)، والتي استهدفت رصد وتحليل جميع المقالات بالصحف الألمانية الإلكترونية المتعلقة باستغلال الغابات في تنمية الاقتصاد الأوروبي، وذلك بالاعتماد على منهج المسح وأداة تحليل المضمون خلال الفترة من 13 يناير 2016 وحتى 12 يناير 2017، بالتطبيق على عينة قوامها 613 مقالاً, وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف عينة الدراسة بقضية استغلال الغابات ودورها في تنمية الاقتصاد الأوروبي، بما يسهم في بناء وتوعية الرأي العام بهذه القضية، كما أشارت الدراسة إلى تأثير تكرار هذه المقالات على اتجاهات الجمهور بشأن هذه القضية.

– دراسة (أمين سعيد عبدالغني وآخرون، 2011) والتي استهدفت التعرف على دور مواد الرأي والاستقصاء بالصحافة المصرية (التحقيقات، المقالات، أحاديث الرأي) في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا الصحية، إضافة إلى التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للصحف المصرية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا الصحية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأسلوب الاستبيان، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 420 طالباً وطالبةً.

وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات الصحية جاءت في الترتيب الرابع من بين باقي الموضوعات الأخرى التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة في قراءاتهم للصحف المصرية، كما احتلت التحقيقات المرتبة الأولى من بين مواد الرأي والاستقصاء التي يفضلها الشباب المصري في زيادة وعيه ومعرفته بالقضايا الصحية، وأثبتت النتائج تحقق الفرض القائل إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب المصري للصحف، ومستوى الوعي بالقضايا الصحية لديهم.

– دراسة (عبدالملك الشلهوب، 2007) التي تناولت قضايا الإصلاح في الصحف السعودية، دراسة تحليلية على مواد الرأي بالصحف اليومية، وذلك من خلال التعرف على قضايا وموضوعات ومبادرات الإصلاح التي اهتمت بها مواد الرأي في الصحف السعودية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وطبيعة المعالجة التي استخدمها كتاب الرأي، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، وأسلوب تحليل المضمون، وذلك بالتطبيق على صحف الرياض وعكاظ والوطن.

وتوصلت الدراسة إلى تعدد تناول مواد الرأي بالصحف السعودية عينة الدراسة لقضايا الإصلاح، فيما جاء في مقدمة هذه القضايا الإصلاح الاقتصادي بنسبة 60.2%، مشيرةً إلى أن أهداف

معالجة كتاب الرأي، تمثلت في الشرح والتحليل، ثم بيان وجهة النظر، وأخيراً النقد والتقويم.

- **المحور الثاني:دراسات تناولت معالجة الصحف والمواقع الإخبارية لجائحة كورونا**

– استهدفت دراسة (Ogbonne ،2021) التعرف على تغطية الصحف للتأثيرات الاقتصادية لـ COVID–19 في نيجيريا، وذلك بالتطبيق على أربع صحف يومية تم اختيارهم عشوائيا. وهي صحف Leadership, Guardian, Nation and Punch، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان وذلك خلال الفترة من 27 فبراير إلى 30 أكتوبر 2020. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف تعتمد بشكل رئيسي على المصادر الرسمية. والأخبار المباشرة في معالجتها للأخبار المتعلقة بتأثير COVID–19 على الاقتصاد النيجيري.

– هدفت دراسة (أبو بكر حبيب، 2021) إلى التعرف على كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية والعربية لجائحة كورونا، بتحليل موقع صحيفة اليوم السابع المصرية وصحيفة الرياض السعودية وصحيفة البيان الكويتية، وتوصلت إلى مجيء الخبر في مقدمة الفنون التحريرية، ثم التقرير الصحفي، ثم المقال الصحفي، وجاء في مقدمة الأساليب المنطقية إبراز تصريحات المسؤولين، بينما جاءت الأساليب العاطفية في الترتيب الأول.

– سعت دراسة (Morissan & Et al ،2021) إلى معرفة تأطير الصحف الإندونيسية والماليزية لجائحة Covid–19 وذلك للتعرف على الأطر السائدة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطيتها لجائحة كورونا، وذلك بالتطبيق على صحيفةBerita Harian الماليزية وصحيفة Kompas الإندونيسية خلال الفترة من 25 يناير إلى 10 يونيو 2020. واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الاستنتاجي الذي يتضمن التحديد المسبق لأطر معينة (مزعجة أو مطمئنة أو محايدة) كوحدة تحليلية للمحتوى لتأكيد الدرجة التي وصلت إليها الأطر التي تظهر في الأخبار. وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة Berita Harian اعتمدت في تغطيتها لجائحة Covid–19 على الأطر الثلاثة (مزعجة ومطمئنة ومحايدة) حيث يكون الإطار المحايد هو الغالب (39.3٪) يليه مقلق (32.10٪) ومطمئن (28.60٪). فيما اعتمدت صحيفة Kompa نبرة تنذر بالخطر (83.30٪) وحيادية (16.70٪) فيما غابت النبرة المطمئنة عن الصحيفة.

– استهدفت دراسة (جيهان عبده، 2020) التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم، وموقع القاهرة 24) في الفترة من 2020/3/1 إلى 2020/6/1، وبلغت عينة الدراسة 900 مادة صحفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على القطاعات كافة، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63% من عينة الدراسة، ويأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة، وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أو السلبيات،

وكانت بنسبة 35.3% من إجمالي عينة الدراسة، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة.

– **سعت دراسة** (Thorsten & Svenja, 2020) إلى تحليل محتوى منشورات الصحف الألمانية على الفيسبوك، خلال ذروة تفشي فيروس كورونا بألمانيا في الفترة من 7 يناير إلى 22 مارس 2020، وذلك بتحليل منشورات 80 صفحة رسمية للصحف الألمانية العامة والإقليمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم تحليل المنشورات الخاصة بجائحة كورونا، والتي بلغت 2446 منشوراً، منها 1805 منشورات رئيسية عن جائحة كورونا، والباقي منشورات تفند الشائعات المتداولة، وأكدت الدراسة أن التغطية الإعلامية لجائحة كورونا خلال شهر مارس، قد نمت في صفحات الفيسبوك الرسمية للصحف الألمانية على نطاق واسع، بطريقة تحاكي الانتشار المتسارع لفيروس كورونا في المجتمع، وأن فيروس كورونا COVID 19 لم يكن له آثار سلبية حادة على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل كان له العديد من الآثار السلبية على ممارسة الإعلاميين لمهامهم الوظيفية، فقد تعرض الكثير منهم للإصابة بفيروس كورونا، مما كان له تأثير كبير في أداء وسائل الإعلام لرسالتها وتحقيق أهدافها، كما كشفت الدراسة أن صفحات الصحف الألمانية على مواقع التواصل الاجتماعي، التزمت بالأنماط التقليدية والأسس الأيديولوجية للصحف الألمانية، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الصفحات لا تنشر أخباراً كاذبة أو تزيف الحقائق.

– **سعت دراسة** (Xinghua & Maoxing, 2020) إلى التعرف على تأثير التغطية الإعلامية على انتشار كوفيد–19 في مقاطعة هوبي الصينية، وذلك خلال الفترة من 26 يناير إلى 13 فبراير 2020، وقد أكدت الدراسة: أن وسائل الإعلام عملت على تعزيز الوعي للوقاية من مخاطر فيروس كورونا، وساعدت على تقليل معدل الإصابة من خلال التغطية الإعلامية، التي قامت بدور مهم في الوقاية من مرض كورونا COVID19 المعدي ومكافحته في مقاطعة هوبي، وأنه يمكن السيطرة على انتشار الأمراض المعدية من خلال برامج التوعية الإعلامية، وأن التغطية الإعلامية كان لها تأثير كبير في الحد من انتشار فيروس كورونا، وذلك عن طريق توعية المواطنين بالتباعد الاجتماعي والعزلة الإجبارية وغيرها من التدابير الاحترازية التي أقرتها الحكومة الصينية.

– سعت دراسة (Jeffery Gottfried, Mason Walker, 2020) إلى التعرف على آراء الأمريكيين في أداء وسائل الإعلام الإخبارية أثناء تفشي فيروس كورونا، وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الأمريكيين، يرون أن وسائل الإعلام الأمريكية تزودهم بالمعلومات التي يحتاجون إليها حول الفيروس، كما أن التغطية الإخبارية للفيروس كانت دقيقة إلى حد كبير، إلى جانب وجود اختلاف واضح بين الجمهوريين والديمقراطيين، حيث كان الجمهوريون أقل احتمالاً للاعتقاد بأن وسائل الإعلام تؤدي كل وظيفة من الوظائف التي تم قياسها (الدقة– الثقة– المعايير الأخلاقية) من الديمقراطيين.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

– بحسب تقصي الباحث؛ تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تتناول معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية المتخذة بهدف مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية والعالمية التي تتناول معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية، وانعكاسها على القطاع الخاص بشكل مباشر.

– اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى استخدام المنهج المسحي، معتمدة كذلك على أداة تحليل المضمون، سعياً منها نحو تحقيق أهدافها المتعلقة بتحليل مضمون مواد الرأي، وكيفية معالجة الصحف والمواقع الإخبارية لجائحة كورونا.

– تعددت أهداف الدراسات السابقة ما بين كيفية معالجة مواقع الصحف لجائحة كورونا، وتوضيح دور وسائل الإعلام في زيادة وعي الجمهور لمواجهة فيروس كورونا، والتعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية، وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، هذا بالإضافة إلى التعرف على دور مواد الرأي بالصحف في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الاقتصادي.

– أوضحت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام كانت مصدراً مهماً في تلقي المعلومات حول فيروس كورونا المستجد، هذا بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تضطلع به هذه الوسائل على صعيد الاهتمام بمواد الرأي، الأمر الذي دفع إلى بعض الدراسات في هذا الجانب.

– وفيما يتعلق بأوجه الاستفادة من عرض الدراسات السابقة، فتتمثل في بلورة مشكلة الدراسة بشكل يمكّن من التعرف على كيفية معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية التي تم اتخاذها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب أهمية هذه الدراسة للاعتبارات الآتية:

- تأخذ هذه الدراسة أهميتها، أولاً من أهمية تداعيات جائحة كورونا وآثارها الاقتصادية على العالم أجمع.
- ندرة الدراسات التي تستهدف مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية.
- الوقوف على مدى مواكبة كتّاب الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للقرارات والمبادرات التي اتخذتها حكومة المملكة لمواجهة أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.
- تزداد أهمية هذه الدراسة في ظل بروز دور القطاع الخاص في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المتمثلة في تنويع الاقتصاد، وخلق فرص أكبر للاستثمار والنمو.

رابعاً: مشكلة الدراسة

ترتكز مشكلة هذه الدراسة على معرفة كيفية معالجة مواد الرأي في الصحف الورقية السعودية للمبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، حيث تبحث

الدراسة ما إذا كان كتّاب مواد الرأي الاقتصادي قد قاموا بشرح وتفسير هذه المبادرات؛ بما يساعد القطاع الخاص على فهمها واستيعابها والاستفادة منها، وما إذا كانت معالجة مواد الرأي لهذه المبادرات معتمدة على أسانيد اقناع بارزة، وحجج وأطروحات مقنعة، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتبلور في التعرف على معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص –دراسة تحليلية.

- **النظرية المستخدمة في الدراسة:**

تعتبر نظرية الأطر أحد الروافد الحديثة في بحوث تأثير وسائل الإعلام، التي تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، حيث يتيح تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا(William,1998).

وتفترض نظرية الأطر أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية (Reference Points) مختلفة في الرسالة الإعلامية، يؤدي بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الاختيار، وإصدار الأحكام من قبل الرأي العام على الأحداث والقضايا المختلفة (Lyengar,1998).

وتشير النظرية إلى أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار (Frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرات من الاتساق، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (مكاوي وآخرون، 1998).

ومفهوم الإطار مستمد من الدراسات النفسية والاجتماعية، فعلماء النفس يعرفونه بأنه التغيير في الأحكام الناتجة عن التغير في تعريف الموضوع أو اختيار المشاكل، أما المدخل الاجتماعي للإطار، فقد ظهر في أعمال (Basteson Goffman) ويركز أكثر على استخدام إطار الأخبار والرموز والصور النمطية في التغطية الإعلامية، وتعرفه هذه الأعمال بشكل أيديولوجي(Shanto&Adam,2000) .

ويتمثل فرض النظرية الرئيس في أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معنى، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضفي عليها قدراً من الاتساق، وإهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث، مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث، وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها، فالأطر هي منبهات للتفكير، يستخدمها الأفراد اعتماداً على المعلومات المتوافرة، في تنشيط المعلومات الأولية التي تساعدهم على تكوين الآراء واتخاذ القرارات، فالأطر تخلق ارتباطات لغوية ودلالات داخل البنية المعرفية للأفراد، وتشتمل فيها الاقتراحات المقدمة في النص، مع الخبرات المسبقة المخزنة في العقل، والتي يتم تحديثها أو تعديلها أو تغيرها، وفقاً للمعلومات المتوافرة فيه، وقد توافرت أدلة علمية تؤكد أن المعرفة السابقة تحد من قوة القرار أو تقييم الأوضاع، وتبني الاتجاهات المختلفة وإصدار الأحكام حولها (Paul, 2002).

ويعتبر وضع الإطار هو المستوى الثاني من مستويات وضع الأجندة، حيث يشارك الأجندة في

جذب انتباه واهتمام الجمهور إلى القضايا والسياسات العامة فقط، ويمتد تحليل الإطار إلى ما وراء الأجندة للتعرف على تأثير الإطار على إدراكهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو القضية والعناصر المختلفة التي تتشكل منها (Holl,2000).

وهناك ثلاثة مصطلحات تدل على التأطير، رغم الفروق العملية الدقيقة بينها، وهي:

الأطر (Frames) أو الإطار (Frame) وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، وهذا المصطلح يشوبه نوع من القصور العلمي لأنه يختزل عملية التأطير متعددة الأطراف، والتي تتصف بالتعقيد والتشابك ويفرغها من محتواها.

إطار (Framework) الذي يشير –أحياناً– إلى إطار عمل، والذي قد يكون غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير، ويقصد بالإطار أو التأطير اصطلاحاً الاختيار والتركيز، واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها، ولكي نؤطر موضوعاً لا بد من اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة، وإبرازها عبر آليات الاختيار، والغياب أو الحضور لكلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق عن موضوع يتم تناوله، ويعد تعريف (جتلين) من أكثر التعريفات الشائعة للإطار الخبري، حيث عرف الأطر بكونها نماذج ثابتة للمعرفة والتفسير والتقدم والانتقاء والتوكيد والاستثناء، وذلك من خلال المعالجين المرمزين (المحررين) الذين ينظمون المادة الخبرية بسرعة ونظام، خلال عملهم الروتيني، وذلك بفضل الأطر.

التأطير (Framing) الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف (Gerald,1993).

وقد فسر (Entman) ماهية الإطار فرأى أن الإطار، يعمل على اختيار بعض جوانب القصة الخبرية، وتعزيز بروزها في النص الإعلامي بكيفية تدعم وتروج لتعريف محدد للمشكلة وتفسير سببي وتوصية بالحل أو العلاج (Robert,1993).

وتعتبر نظرية الأطر الخبرية بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة، حيث يوظف القائمون بالاتصال تلك الأطر بوصفها أسلوباً ونسقاً لإدراك المعلومات وفهمها وتصنيفها، فضلاً عن تناولها بالطريقة التي تجعلها مفيدة وذات دلالة للجماهير المستهدفة.

وتعتمد الدراسة في بنائها النظري على فرضيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي، والتي تقوم على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث التي تقع من حولهم بما تضمنته رسائلها من قضايا وأشخاص وأحداث، وذلك لأن دور وسائل الإعلام لا يقتصر على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى (Corwin, 2001). من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن في ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وإحكام بشأنه، مما يوضح أهمية نظرية التأطير (Framing Theory) وتطبيقاتها ليس فقط في مجال الدراسات الأكاديمية، ولكن على مستوى الممارسة المهنية أيضاً.

خامساً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للوصول إلى جملة من الأهداف، ويمكن تلخيصها في التالي:

- معرفة مدى مواكبة كتّاب الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للتطورات الكبيرة التي شهدتها الأسواق العالمية بسبب تداعيات جائحة كورونا.
- دراسة أساليب وطرق معالجة مقالات الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية للمبادرات الحكومية؛ التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.
- تسليط الضوء على مدى إسهام كتّاب الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية بشرح وتحليل وتفسير الخطوات والمبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.
- التعرف على كيفية معالجة مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للمبادرات الحكومية الرامية إلى الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.
- التعرف على مسارات الإقناع المستخدمة في مواد الرأي الاقتصادي المنشورة في الصحف السعودية في تناولها للمبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.

سادساً: تساؤلات الدراسة

- ما مدى مواكبة كتّاب الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للتطورات الكبيرة التي شهدتها الأسواق العالمية بسبب تداعيات جائحة كورونا؟
- ما مدى إسهام كتّاب الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية بشرح وتحليل وتفسير الخطوات والمبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟
- ما مؤشرات مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية نحو المبادرات الحكومية الرامية إلى الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟
- كيف عالجت مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية المبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟
- ما مسارات الإقناع المستخدمة في مواد الرأي الاقتصادي المنشورة في الصحف السعودية في تناولها للمبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟
- ما أسانيد الإقناع والبرهنة التي استخدمتها مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية بالحديث عن المبادرات الحكومية الرامية إلى الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟
- ما القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية في تناولها للمبادرات الحكومية التي استهدفت الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؟

سابعاً: المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة

مواد الرأي: يقصد الباحث بمواد الرأي في هذه الدراسة، المقالات التالية: المقال الافتتاحي، المقال التحليلي، العمود الصحفي، مقالات الرأي، والتي تطرقت إلى المبادرات الحكومية التي تم اتخاذها في المملكة العربية السعودية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، والتي يمكن تصنيفها على أنها مواد رأي تعنى بالشأن الاقتصادي.

المبادرات الحكومية: يقصد الباحث بالمبادرات الحكومية، تلك المبادرات التي تم اتخاذها من الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية من هيئات، ومؤسسات، ووزارات، وغيرها.

القطاع الخاص: يُقصد بالقطاع الخاص في هذه الدراسة، الشركات والمؤسسات كافة التي يتم الترخيص لها لمزاولة الأنشطة الاستثمارية، والتجارية، والصناعية، وغيرها.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التفسيرية التي تهتم بدراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، وتتيح هذه النوعية من الدراسات وجود بيانات قابلة للمقياس الكمي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ، من خلال رصد وتحليل المضامين المثارة حول معالجة مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للمبادرات الحكومية الرامية إلى الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.

واعتمد الباحث على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، باتباع الحصر الشامل لصحف الدراسة: صحيفة الرياض، صحيفة اليوم، صحيفة عكاظ، صحيفة الوطن، في الفترة من 2020/3/16م إلى 2021/7/30م للتعرف على سمات العينة وخصائصها من جهة، وطبيعة المضامين المثارة وأهداف المعالجة من جهة أخرى.

تاسعاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثّل مجتمع الدراسة في مواد الرأي الاقتصادي المنشورة في الصحف السعودية الورقية، فيما اعتمد الباحث على عينة قوامها 4 صحف ورقية سعودية، موزعة على المناطق الجغرافية الصادرة منها في المملكة العربية السعودية: (صحيفة الرياض، صحيفة اليوم، صحيفة عكاظ، صحيفة الوطن)، فيما حدد الباحث عينة الدراسة في مواد الرأي الاقتصادي المنشورة في هذه الصحف خلال الفترة من 2020/3/16م، وهو اليوم الذي أعلنت فيه المملكة بدء اتخاذ تدابير وإجراءات قوّية للحد من انتشار جائحة كورونا، وذلك بتعليق الحضور إلى مقار العمل لموظفي القطاعين العام والخاص، وإغلاق المراكز التجارية، والأسواق، وغيرها، فيما امتدت عينة الدراسة إلى تاريخ إلى 30/ 7/ 2021م، وهو اليوم الذي أعلن فيه معالي وزير المالية السعودي بشكل رسمي، تعافي الاقتصاد السعودي من آثار تداعيات جائحة كورونا، كما اعتمد الباحث في سحب العينة على أسلوب (الأسبوع الصناعي).

عاشراً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات من الصحف موضع الدراسة، وذلك عبر تحليل مضمون هذه الصحف الخاص بمعالجة مواد الرأي الاقتصادي في الصحف السعودية للمبادرات الحكومية الرامية إلى الحد من أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، بشكل منظم وموضوعي.

حادي عشر: صدق وثبات المقاييس

تم قياس الصدق من خلال الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان، وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين* للتأكد من مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق، ومدى شمولية التساؤلات للموضوع بأبعاده ومتغيراته المختلفة، ومدى قدرة الاستمارة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وقد أشار المحكمون بصلاحية الاستمارة للتطبيق في هذه الدراسة بعد عمل التعديلات التي أشاروا إليها.

كما تم قياس ثبات أداة التحليل من خلال أسلوب إعادة الاختبار، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية، حيث تم إجراء اختبار الثبات مع اثنين من الباحثين* لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وتم إجراء الثبات على نسبة 10% تقريباً من حجم العينة، وقد بلغت نسبة الثبات 88% وهي نسبة جيدة تدل على ثبات الأداة، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها –بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية»، والمعروف باسم spss اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences ، وذلك بإجراء المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية واختبار كا2 لجداول الاقتران، ولم تثبت صحة كا2 (لم تكن دالة إحصائياً في أي من تلك الجداول) وهو ما يشير إلى تماثل صحف الدراسة في نمط معالجتها شكلاً وموضوعاً إلى حد كبير، وهو ما سيتضح لنا من خلال جداول الدراسة، وسنحاول تفسيره من خلال التعليق عليها.

ثالث عشر: النتائج العامة للدراسة

- **الدراسة التحليلية وتفسير النتائج:**

جدول رقم (1) يوضح إجمالي مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص في صحف الدراسة

الصحيفة	ك	%
الرياض	24	33.8
اليوم	17	23.9
عكاظ	16	22.5
الوطن	14	19.7
المجموع	71	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص خلال فترة الدراسة بلغ 71 مقالاً، فيما تصدرت صحيفة «الرياض» قائمة الصحف التي برزت في تناول هذا الموضوع، وهو أمر يرجعه الباحث إلى وجود عدد أكبر من كتّاب مواد الرأي المعنيين بالشأن الاقتصادي في هذه الصحيفة أولاً، كما يرجع الباحث السبب الثاني إلى طبيعة اهتمام الصحيفة بالشأن الاقتصادي بشكل عام؛ عبر صفحات متخصصة مستمرة، وكتّاب مختصين.

كما يكشف الجدول السابق أن صحيفة «اليوم» جاءت في المرتبة الثانية في حجم تناول مواد الرأي للمبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، فيما جاءت صحيفة «عكاظ» في المرتبة الثالثة، وصحيفة «الوطن» في المرتبة الرابعة.

وتتفق نتائج هذا الجدول الذي يظهر اهتمام مواد الرأي في تناول المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة أثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، مع ما توصلت إليه دراسة **(أحمد الحداد، 2020)** والتي استهدفت التعرف على دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الاقتصادي في مصر، والكشف عن أكثر المواد الصحفية المختصة بالرأي المتناولة لقضية الإصلاح الاقتصادي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد صحف الدراسة جاء في المقام الأول على المقال الصحفي بأنواعه المختلفة في تناولها لقضية الإصلاح الاقتصادي.

جدول رقم (2) يوضح أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	مقال افتتاحي		مقال تحليلي		عمود صحفي		مقال رأي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	2	2.8	6	8.5	12	16.9	4	5.6	24	33.8
اليوم	2	2.8	4	5.6	9	12.7	2	2.8	17	23.9
عكاظ	1	1.4	2	2.8	10	14.1	3	4.2	16	22.5
الوطن	1	1.4	2	2.8	7	9.9	4	5.6	14	19.7
المجموع	6	8.5	14	19.7	38	53.5	13	18.3	71	100

يكشف الجدول السابق تصدر (الأعمدة الصحفية) قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص خلال فترة الدراسة، وذلك بنسبة بلغت 53.5%، ومن ثم جاءت (المقالات التحليلية) بنسبة 19.7% في المرتبة الثانية، ومن ثم جاءت (مقالات الرأي) بنسبة 18.3% في المرتبة الثالثة، وأخيراً (المقالات الافتتاحية) بنسبة 8.5% في المرتبة الرابعة.

ويرجع الباحث تصدر الأعمدة الصحفية قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، إلى اهتمام الصحف الورقية بتخصيص مجموعة من الأعمدة الصحفية للعديد من كتّاب الرأي المتخصصين في المجال الاقتصادي، وغير ذلك من المجالات، كما يرجع الباحث بروز المقالات التحليلية في المرتبة الثانية إلى اهتمام الأقسام الاقتصادية في الصحف محل الدراسة بإبراز هذا النوع من المقالات؛ القائم على التحليل الاقتصادي بشكل عميق ومتزن، والقادر على تفسير القرارات وشرحها للجمهور.

جدول رقم (3) يوضح مصادر المادة الصحيفة الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	الرياض		اليوم		عكاظ		الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تصريحات مسؤولين.	10	3.6	10	3.6	9	3.3	6	2.2	35	12.7
بيانات صحفية.	10	3.6	7	2.5	8	2.9	5	1.8	30	10.9
تقارير اقتصادية.	13	4.7	9	3.3	7	2.5	7	2.5	36	13.1
مصادر خاصة بالكاتب.	4	1.5	3	1.1	3	1.1	1	0.4	11	4
محللون اقتصاديون.	5	1.8	3	1.1	3	1.1	2	0.4	13	4.7

رجال أعمال.	7	2.5	4	1.5	5	1.8	3	1.1	19	6.9
الغرف التجارية والصناعية.	8	2.9	6	2.2	7	2.5	4	1.5	25	9.1
وكالات الأنباء.	6	2.2	6	2.2	4	1.5	3	1.1	19	6.9
وسائل إعلامية.	4	1.5	3	1.1	5	1.8	2	0.7	14	5.1
المواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات الحكومية.	11	4	9	3.3	8	2.9	6	2.2	34	12.4
المواقع الإلكترونية لشركات ومؤسسات القطاع الخاص.	8	2.9	5	1.8	6	2.2	4	1.5	23	8.4
المواقع الإلكترونية للجمعيات الاقتصادية والمالية ونحوها.	3	1.1	3	1.1	2	0.7	2	0.7	10	3.6
أخرى.	2	0.7	2	0.7	1	0.4	1	0.4	6	2.2
المجموع	91	33.1	70	25.5	68	24.7	46	16.7	275	100

يتضح من الجدول السابق أن أبرز مصادر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، برزت في (تقارير اقتصادية) في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة قدرها 13.1%، ومن ثم (تصريحات مسؤولين) في المرتبة الثانية وبنسبة قدرها 12.7%، فيما جاءت (المواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات الحكومية) في المرتبة الثالثة وبنسبة 12.4%، كما جاءت (البيانات الصحفية) في المرتبة الخامسة وبنسبة 10.9%، وفي المرتبة السادسة جاءت (الغرف التجارية والصناعية) بنسبة 9.1%.

كما يتضح من الجدول السابق أن (المواقع الإلكترونية لشركات ومؤسسات القطاع الخاص) جاءت في المرتبة السابعة من حيث مصادر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص وبنسبة بلغت 8.4%، ومن ثم (وكالات الأنباء)، و (رجال الأعمال) بنسبة 6.9% لكل منهما، ومن ثم (الوسائل الإعلامية) بنسبة 5.1%، ومن ثم (محللون اقتصاديون) بنسبة 4.7%، و (مصادر خاصة بالكاتب) بنسبة 4%، ثم (المواقع الإلكترونية للجمعيات الاقتصادية والمالية ونحوها) بنسبة 3.6%.

جدول رقم (4) يوضح مصادر الصحيفة التي من خلالها يتم كتابة مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	كاتب مستمر في الصحيفة		كاتب غير مستمر في الصحيفة		محرر المقال الافتتاحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	15	21.1	7	9.9	2	2.8	24	33.8
اليوم	12	16.9	3	4.2	2	2.8	17	23.9
عكاظ	11	15.5	4	5.6	1	1.4	16	22.5
الوطن	9	12.7	4	5.6	1	1.4	14	19.7
المجموع	47	66.2	18	25.4	6	8.5	71	100

يتضح من الجدول السابق أن مصادر مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة، برزت في (الكاتب المستمر في الصحيفة) وذلك بنسبة قدرها 66.2%، وتتفق نتيجة هذا الجدول مع ما توصلت له هذه الدراسة في الجدول رقم (2)، والذي كشف عن تصدر (الأعمدة الصحفية) قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص خلال فترة الدراسة، وذلك بنسبة بلغت 53.5%، حيث إن الأعمدة الصحفية عادةً ما يتم تخصيصها للكتّاب المستمرين في الصحيفة، على عكس الأنواع الأخرى من المقالات.

كما أظهرت نتيجة الجدول رقم (4) أن (الكاتب غير المستمر في الصحيفة)، جاء في المرتبة الثانية بنسبة 25.4% من حيث مصادر مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة، فيما جاء (محرر المقال الافتتاحي) في المرتبة الثالثة بنسبة 8.5%، وهي نتيجة طبيعية تتوافق مع نتيجة الجدول رقم (2)، والذي أظهرت نتائجه أن (المقالات الافتتاحية) شكّلت ما نسبته 8.5% من أنواع مواد الرأي محل الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح اتجاه المادة الصحفية التي تناولت المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	إيجابي		تدعو للتفاؤل		تدعو للحذر		محايدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	14	19.7	8	11.3	0	0%	2	2.8	24	33.8
اليوم	9	12.7	6	8.5	0	0%	2	2.8	17	23.9
عكاظ	9	12.7	4	5.6	1	1.4	2	2.8	16	22.5
الوطن	9	12.7	2	2.8	1	1.4	2	2.8	14	19.7
المجموع	41	57.7	20	28.2	4	2.8	8	11.3	71	100

كشفت نتائج الجدول السابق عن اتجاه مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة نحو المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، حيث برز (الاتجاه الإيجابي) في المرتبة الأولى بنسبة 57.7%، ومن ثم اتجاه (يدعو للتفاؤل) بنسبة 28.2%، لتكون بذلك معظم مواد الرأي عينة الدراسة كانت في معالجتها الخاصة بالمبادرات الحكومية المتخذة (إيجابية وتدعو للتفاؤل) بنسبة تصل إلى 85.9%.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن الاتجاه (المحايد) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 11.3%، وأخيراً جاء الاتجاه الذي (يدعو للحذر) بنسبة 2.8%، وهي معدلات طبيعية تعكس حجم الجهود التي بذلتها الحكومة في المملكة العربية السعودية، نحو مواجهة تداعيات جائحة كورونا، وتقليل آثارها على الأفراد والقطاع الخاص، وذلك من خلال إطلاق أكثر من 120 مبادرة.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع ما توصلت إليه دراسة (جيهان عبده، 2020) والتي استهدفت التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، والتي أظهرت نتائجها أن المعالجة الإيجابية جاءت في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63% من عينة الدراسة، وهي النتيجة التي تتوافق مع نتيجة الدراسة الحالية والتي أظهرت أن الاتجاه الإيجابي جاء في المرتبة الأولى أيضًا.

جدول رقم (6) يوضح الحجج والاطروحات المستخدمة من قبل مواد الرأي المتناولة للمبادرات الحكومية موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	هذه المبادرات ستمكّن القطاع الخاص من القيام بدوره نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030		هذه المبادرات جاءت في حينها		هذه المبادرات ساندت ودعمت القطاع الخاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	14	10.7	15	11.5	13	9.9	42	32.1
اليوم	11	8.4	10	7.6	10	7.6	31	23.7
عكاظ	9	6.9	10	7.6	10	7.6	29	22.1
الوطن	10	7.6	9	6.9	10	7.6	29	22.1
المجموع	44	33.6	44	33.6	43	32.8	131	100

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الحجج والأطروحات المستخدمة من قبل كتّاب مواد الرأي في تناولهم المبادرات الحكومية المتخذة في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، برزت في أن (هذه المبادرات ستمكّن القطاع الخاص من القيام بدوره نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030)، وأنها (مبادرات جاءت في حينها) في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة 33.6% لكل منهما، فيما جاءت أنها (مبادرات ساندت ودعمت القطاع الخاص) في المرتبة التالية بنسبة 32.8%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت طبيعية في ظل الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية لتنفيذ برامج وخطط رؤية 2030، وهي الرؤية الوطنية الطموحة التي تستهدف تنويع الاقتصاد، وخلق فرص أكبر للاستثمار والنجاح، فيما يعتبر القطاع الخاص ركيزة أساسية نحو تنفيذ هذه الرؤية الوطنية الطموحة.

وتدعم نتيجة هذا الجدول ما توصلت له نتائج الجدول رقم (5)، والتي أظهرت أن معظم مواد الرأي المنشورة حول موضوع الدراسة كانت ذا اتجاه (إيجابي)، أو (يدعو للتفاؤل)، وهو الأمر الذي يبرهن على أن كتّاب مواد الرأي يدركون أهمية دور القطاع الخاص وحمايته من تداعيات جائحة كورونا، الأمر الذي يحفزه للقيام بدوره المناط به نحو تحقيق مستهدفات رؤية 2030.

جدول رقم (7) يوضح نوع المعالجة المستخدمة في تناول مواد الرأي للمبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	مفسرة		متحيزة		مجردة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	14	19.7	1	1.4	9	12.7	24	33.8
اليوم	10	14.1	1	1.4	6	8.5	17	23.9
عكاظ	9	12.7	1	1.4	6	8.5	16	22.5
الوطن	9	12.7	0	0	5	7.0	14	19.7
المجموع	42	59.2	3	4.2	26	36.6	71	100

كشفت نتائج الجدول أعلاه، أن معظم مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، جاءت (مفسرة) فيما يتعلق بنوع معالجتها لهذه المبادرات، وذلك بنسبة 59.2%، فيما جاء نوع المعالجة (المجردة) في المرتبة الثانية بنسبة 36.6%، وأخيراً (متحيزة) بنسبة 4.2% فقط.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالملك الشلهوب، 2007)، والتي تناولت قضايا الإصلاح في الصحف السعودية- دراسة تحليلية على مواد الرأي بالصحف اليومية-، والتي أشارت إلى أن أهداف معالجة كتاب الرأي للموضوعات المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي تمثلت في الشرح والتحليل أولاً.

ويرى الباحث أن بروز نوع المعالجة (المفسرة) في مواد الرأي عينة الدراسة نتيجة طبيعية؛ تعكس طبيعة هذه الدراسة، حيث تزداد أهمية التفسير في الوقت الذي تبرز فيه الجهود الحكومية الهادفة إلى تقليل آثار أي أزمة قد تطرأ على قطاعات معينة؛ وذلك عبر حزمة من المبادرات والقرارات الداعمة والمحفزة في الوقت ذاته، والتي قد تحتاج إلى تفسيرها وشرحها وتحليلها من قبل وسائل الإعلام بشكل عام، وكتّاب الرأي بشكل خاص.

جدول رقم (8) يوضح موقع نشر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كوروناعلى القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	صفحة أولى		صفحة داخلية		صفحة أخيرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	2	2.8	21	29.6	1	1.4	24	33.8
اليوم	0	0.0	16	22.5	1	1.4	17	23.9
عكاظ	1	1.4	14	19.7	1	1.4	16	22,5

الوطن	1	1.4	12	16.9	1	1.4	14	19.7
المجموع	4	5.6	63	88.7	4	5.6	71	100

يتضح من الجدول السابق أن مواقع نشر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص برزت في (صفحة داخلية) في المرتبة الأولى بنسبة 88.7%، ومن ثم (صفحة أولى)، و(صفحة أخيرة) بنسبة 5.6% لكل منهما، وهي نتيجة يراها الباحث متوافقة تماماً مع نتائج الجدول رقم (2) الذي كشف عن تصدر (الأعمدة الصحفية) قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص خلال فترة الدراسة، حيث إن (الأعمدة الصحفية) المخصصة لكتّاب مواد الرأي غالباً ما تكون في صفحات داخلية.

كما أن بروز (المقالات التحليلية) في المرتبة الثانية في جدول رقم (2) يتفق مع نتيجة الجدول الحالي، إذ إن هذا النوع من المقالات دائماً ما يكون في صفحات داخلية، كما أن نتائج الجدول الحالي، والتي أظهرت تراجع مواقع النشر في (الصفحة الأولى)، يتفق مع ما توصلت له نتائج الجدول رقم (2)، والتي أظهرت أن المقالات (الافتتاحية) جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث أنواع مواد الرأي محل الدراسة، إذ إن المقالات الافتتاحية هي من تنشر في الصفحة الأولى للجريدة.

جدول رقم (9) يوضح مساحة مواد الرأي المتناولة للمبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

	على مساحة عمود		**على مساحة عمودين**		**على مساحة أكبر من عمودين**		**الإجمالي**	
الصحيفة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياض	14	19.7	3	4.2	7	9.9	24	33.8
اليوم	11	15.5	4	5.6	2	2.8	17	23.9
عكاظ	12	16.9	1	1.4	3	4.2	16	22.5
الوطن	11	15.5	1	1.4	2	2.8	14	19.7
المجموع	48	67.6	9	12.7	14	19.7	71	100

وحول مساحة مواد الرأي المتناولة للمبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، تكشف نتائج الجدول السابق أن معظم هذه المواد كانت على مساحة (عمود واحد) وذلك بنسبة 67.6%، ومن ثم على مساحة (أكبر من عمودين) بنسبة 19.7%، وأخيراً على مساحة (عمودين) بنسبة 12.7%.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج الجدول رقم (2) والذي كشف عن تصدر (الأعمدة الصحفية)

قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص خلال فترة الدراسة، حيث إن (الأعمدة الصحفية) غالباً ما تكون على مساحة (عمود واحد).

جدول رقم (10) يوضح أسانيد الإقناع والبرهنة الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	الرياض		اليوم		عكاظ		الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقارير رسمية.	13	4.7	9	3.2	8	2.9	8	2.9	38	13.7
أخبار رسمية.	18	6.5	10	3.6	10	3.6	7	2.5	45	16.2
إحصائيات وأرقام.	14	5.1	10	3.6	10	3.6	9	3.2	43	15.5
تصريحات.	4	1.4	3	1.1	2	0.7	1	0.4	10	3.6
تقارير اقتصادية محلية.	7	2.5	6	2.2	6	2.2	5	1.8	24	8.7
تقارير اقتصادية دولية.	6	2.2	7	2.5	6	2.2	7	2.5	26	9.4
عرض وجهات نظر متعددة.	5	1.8	4	1.4	5	1.8	6	2.2	20	7.2
تحليل اقتصادي.	5	1.8	4	1.4	4	1.4	3	1.1	16	5.8
ذكر إيجابيات.	16	5.8	9	3.2	8	2.9	9	3.2	42	15.2
ذكر سلبيات.	1	0.4	2	0.7	1	0.4	1	0.4	5	1.8
أخرى.	2	0.7	2	0.7	2	0.7	2	0.7	8	2.9
المجموع	91	32.9	66	23.8	62	22.4	58	20.9	277	100

يكشف الجدول السابق أسانيد الإقناع والبرهنة التي تم استخدامها في مواد الرأي محل الدراسة، ويتضح أن أبرز أسانيد الإقناع والبرهنة هذه برزت في (أخبار رسمية) في المرتبة الأولى بنسبة 16.2%، تلاها (إحصاءات وأرقام) بنسبة 15.5% في المرتبة الثانية، ومن ثم (ذكر إيجابيات) في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2%، وفي المرتبة الرابعة جاءت (تقارير رسمية) بنسبة 13.7%.

كما أظهر الجدول السابق أن استخدام (تقارير اقتصادية دولية) جاء في المرتبة الخامسة من حيث أسانيد الإقناع والبرهنة المستخدمة بنسبة 9.4%، ومن ثم (تقارير اقتصادية محلية) بنسبة 8.7% في المرتبة السادسة، تلاها (عرض وجهات نظر متعددة) بنسبة 7.2% في المرتبة السابعة، ومن ثم (تحليل اقتصادي) بنسبة 5.8% في المرتبة الثامنة، فيما جاءت أسانيد الإقناع والبرهنة المستخدمة في المراتب الثلاث الأخيرة، وفقاً للترتيب التالي: (تصريحات)، (أخرى)، (ذكر سلبيات).

ويرى الباحث أن بروز (الأخبار الرسمية) في المرتبة الأولى من حيث أسانيد الإقناع والبرهنة المستخدمة، نتيجة طبيعية تعكس طبيعة مواد الرأي المدروسة؛ إذ إن المبادرات التي يتم دراستها في مواد الرأي هذه هي مبادرات حكومية صادرة عن جهات رسمية، الأمر الذي يعني أن كتّاب مواد الرأي سيستندون في المقام الأول على الأخبار الرسمية الصادرة عن هذه الجهات الحكومية.

كما أن بروز (الإحصاءات والأرقام) في المرتبة الثانية، هي نتيجة تعكس طبيعة مواد الرأي المدروسة، إذ إن تناول أثر المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؛ يتطلب توافر الإحصاءات والأرقام، خصوصاً أن القطاع الخاص هو مكوّن اقتصادي من المهم الحديث عنه بلغة الأرقام والإحصاءات.

ويرجع الباحث بروز (ذكر الإيجابيات) في المرتبة الثالثة إلى أهمية تناول الإيجابيات المنبثقة من المبادرات الحكومية التي تم إطلاقها بهدف مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة الجدول رقم (5)، والذي كشف عن أن اتجاه مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة نحو المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، برزت في (الاتجاه الإيجابي) في المرتبة الأولى، ومن ثم اتجاه (يدعو للتفاؤل)، وهي نتيجة تعكس دقة ما توصلت إليه الدراسة في الجدول الحالي فيما يخص أسانيد الإقناع والبرهنة التي تم استخدامها.

جدول رقم (11) يوضح القوى الفاعلة الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	الرياض		اليوم		عكاظ		الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤولون حكوميون.	16	7.7	10	4.8	8	3.8	8	3.8	42	20.1
مستثمرون محليون.	12	5.7	6	2.9	6	2.9	5	2.4	29	13.9
إدارات شركات ومؤسسات.	12	5.7	6	2.9	6	2.9	4	1.9	28	13.4
أعضاء في الغرف التجارية والصناعية.	7	3.3	4	1.9	4	1.9	3	1.4	18	8.6
محللون اقتصاديون وماليون.	4	1.9	4	1.9	5	2.4	3	1.4	16	7.7
جهات اقتصادية دولية.	9	4.3	7	3.3	6	2.9	6	2.9	28	13.4
مستثمرون دوليون.	9	4.3	6	2.9	6	2.9	5	2.4	26	12.4
إدارات جمعيات اقتصادية ومالية.	5	2.4	3	1.4	3	1.4	3	1.4	14	6.7
أخرى	3	1.4	2	1.0	2	1.0	1	0.5	8	3.8
المجموع	77	36.8	48	23.0	46	22.0	38	18.2	209	100

يكشف الجدول السابق، القوى الفاعلة الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، وبرز في المرتبة الأولى من حيث القوى الفاعلة التي تم الاستناد عليها في مواد الرأي محل الدراسة (مسؤولون حكوميون) بنسبة 20.1%، ومن ثم (مستثمرون محليون) في المرتبة الثانية بنسبة 13.9%، وفي المرتبة الثالثة جاءت (إدارات شركات ومؤسسات)، و(جهات اقتصادية دولية) بنسبة 13.4% لكل منهما.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أنه جاء في المرتبة الرابعة من حيث القوى الفاعلة (مستثمرون

دوليون) بنسبة 12.4%، ومن ثم (أعضاء في الغرف التجارية والصناعية) بنسبة 8.6% في المرتبة الخامسة، ومن ثم (محللون اقتصاديون وماليون) بنسبة 7.7% في المرتبة السادسة، ومن ثم (إدارات جمعيات اقتصادية ومالية) بنسبة 6.7%، وأخيراً جاءت (أخرى) بنسبة 3.8%.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع ما توصلت إليه نتائج الجدول رقم (10) والذي كشف عن أن أبرز أسانيد الإقناع والبرهنة المستخدمة جاءت في (أخبار رسمية) في المرتبة الأولى، إذ إن الأخبار الرسمية في أسانيد الإقناع والبرهنة، غالباً ما تكون صادرة عن (مسؤولون حكوميون) وهي القوى الفاعلة التي برزت في المرتبة الأولى أيضاً في نتائج الجدول الحالي.

ويرى الباحث أن نتائج الجدول الحالي رقم (11) فيما يخص القوى الفاعلة جاءت متوافقة مع طبيعة هذه الدراسة، إذ إن بروز (مستثمرون محليون)، و(إدارات شركات ومؤسسات)، و(جهات اقتصادية دولية) في المراتب الأولى، يعكس أهمية القوى الفاعلة المعنية بالقطاع الخاص من شركات ومستثمرين، كما أن بروز «جهات اقتصادية دولية» و»مستثمرون دوليون» في مرتبة متقدمة يعكس طبيعة جائحة كورونا وتداعياتها على الاقتصاد العالمي أجمع، والذي دفع كثيراً من بيوت الخبرة العالمية إلى إصدار تقارير ودراسات مستمرة حول هذه الجائحة وتداعياتها على الاقتصاد العالمي وشركاته ومستثمريه.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع ما توصلت إليه **دراسة (أبو بكر حبيب، 2021)** والتي استهدفت التعرف على كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية والعربية لجائحة كورونا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه جاء في مقدمة الأساليب المنطقية إبراز (تصريحات المسؤولين)، فيما أظهرت نتائج الجدول الحالي أنه جاء في المرتبة الأولى من حيث القوى الفاعلة التي تم الاستناد عليها في مواد الرأي محل الدراسة (مسؤولون حكوميون).

جدول رقم (12) يوضح عناصر الإبراز الشكلية المستخدمة مع المادة الصحفية الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية، وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، موزعة على صحف الدراسة

الصحيفة	الرياض		اليوم		عكاظ		الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الأرضيات.	12	7.6	5	3.2	4	2.5	5	3.2	26	16.6
استخدام الألوان.	4	2.5	1	0.6	2	1.3	1	0.6	8	5.1
استخدام الإطارات.	21	13.4	16	10.2	16	10.2	13	8.3	66	42.0
استخدام العناوين الكبيرة.	1	0.6	1	0.6	1	0.6	1	0.6	4	2.5
استخدام المعالجات الجرافيكية.	1	0.6	1	0.6	2	1.3	2	1.3	6	3.8
الإشارة إلى المقال في الصفحة الأولى.	4	2.5	3	1.9	1	0.6	1	0.6	9	5.7
استخدام الصورة	13	8.3	8	5.1	10	6.4	7	4.5	38	24.2
المجموع	56	35.7	35	22.3	36	22.9	30	19.1	157	100

تكشف نتائج الجدول أعلاه، عناصر الإبراز الشكلية المستخدمة مع المادة الصحفية الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية، وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، وتبرز (استخدام الإطارات) في المرتبة الأولى بنسبة 42%، ومن ثم (استخدام الصورة) في المرتبة الثانية بنسبة 24.2%، وفي المرتبة الثالثة جاءت (استخدام الأرضيات) بنسبة 16.6%، ومن ثم (الإشارة إلى المقال في الصفحة الأولى) بنسبة 5.7%، تلاها (استخدام الألوان) بنسبة 5.1%، وعلى التوالي جاءت عناصر الإبراز المتبقية، وفقاً للترتيب التالي: (استخدام المعالجات الجرافيكية)، ومن ثم (استخدام العناوين الكبيرة).

ويرجع الباحث بروز (استخدام الإطارات) بشكل واضح في المرتبة الأولى إلى طبيعة الإخراج والتصميم للصحف الورقية عينة الدراسة، حيث تستخدم هذه الصحف غالباً الإطارات مع مواد الرأي المنشورة على صفحاتها، كما أن بروز (استخدام الصورة) في المرتبة الثانية يعود إلى أن معظم مواد الرأي تكون غالباً منشورة برفقة صورة كاتب المقال، في حين أن بروز (استخدام الأرضيات) في المرتبة الثالثة يعود إلى أن الصحف عينة الدراسة، نوعاً ما تعود إلى هذا الأسلوب في إخراج مواد الرأي.

إلا أن الملفت من وجهة نظر الباحث في نتائج هذا الجدول ندرة (استخدام المعالجات الجرافيكية)، وهي نتيجة تعكس عدم حرص الصحف عينة الدراسة على استخدام الجرافيك مع مواد الرأي المنشورة، خصوصاً (المقالات التحليلية)؛ والتي تتطلب شرحاً عميقاً بلغة الأرقام مستندةً في ذلك إلى استخدام الإنفوجرافيك الذي يسهّل على القارئ فهم محتوى المقال المنشور.

النتائج العامة للدراسة:

1/ (الأعمدة الصحفية) تتصدر قائمة أنواع مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص في الصحف السعودية.

2/ (التقارير الاقتصادية) و(تصريحات المسؤولين) و(المواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات الحكومية)؛ أبرز مصادر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.

3/ أكثر مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة؛ جاءت عبر (كتّاب مستمرون في الصحيفة).

4/ معظم اتجاهات مواد الرأي المنشورة في الصحف الورقية السعودية نحو المبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص؛ برزت في (الاتجاه الإيجابي) واتجاه (يدعو للتفاؤل).

5/ الحجج والأطروحات المستخدمة من قبل كتّاب مواد الرأي في تناولهم للمبادرات الحكومية المتخذة في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، برزت في أن (هذه المبادرات ستمكّن القطاع الخاص من القيام بدوره نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030)، وأنها (مبادرات جاءت في حينها).

6/ أكثر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، جاءت (مفسرة) فيما يتعلق بنوع معالجتها لهذه المبادرات، وذلك بنسبة 59.2%، فيما جاء نوع المعالجة (المجردة) في المرتبة الثانية بنسبة 36.6%.

7/ أغلب مواقع نشر مواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص برزت في (الصفحة الداخلية).

8/ معظم مواد الرأي عينة الدراسة، جاءت على مساحة (عمود واحد) في المرتبة الأولى.

9/ أسانيد الإقناع والبرهنة التي تم استخدامها في مواد الرأي محل الدراسة، برزت في (أخبار رسمية) في المرتبة الأولى بنسبة 16.2%، تلاها (إحصاءات وأرقام) بنسبة 15.5% في المرتبة الثانية، ومن ثم (ذكر إيجابيات) في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2%، وفي المرتبة الرابعة جاءت (تقارير رسمية) بنسبة 13.7%.

10/ أبرز القوى الفاعلة الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص، ظهرت في (مسؤولون حكوميون)، و(مستثمرون محليون) في المرتبتين الأولى والثانية.

11/ (استخدام الإطارات) أكثر عناصر الإبراز الشكلية المستخدمة مع المادة الصحفية الخاصة بمواد الرأي التي تناولت المبادرات الحكومية وأثرها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص.

توصيات الدراسة:

وفقاً لما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، سعى الباحث إلى تحديد جملة من التوصيات التي يأمل أن تكون ذات مردود مهني إيجابي على المعنيين بنشر وكتابة مواد الرأي الاقتصادي في الصحف الورقية السعودية، كما أنه يأمل أن تكون لتوصيات هذه الدراسة أثر إيجابي على الباحثين والمهتمين بمجال دراسات مواد الرأي بشكل عام، ودراسات مواد الرأي وتناولها للمبادرات الحكومية وأثرها على القطاعات الاقتصادية والشركات بشكل خاص، ويمكن تلخيص هذه التوصيات في التالي:

1/ ضرورة زيادة الاهتمام بالمقالات التحليلية في تناول المبادرات الحكومية والقرارات التي لها أثر على القطاعات الاقتصادية؛ إذ إن المقالات التحليلية غالباً ما يكون أثرها واضحاً بشكل أكبر في الشرح والتفسير، مما يسهم إيجاباً على معدلات فهم واستيعاب المستفيدين من هذه المبادرات والقرارات.

2/ أهمية زيادة مستوى الإشارة لمواد الرأي في الصفحة الأولى من الصحف الورقية؛ إذ إن الاكتفاء بالأخبار فقط في الصفحة الأولى، وتقليل معدلات الإشارة لمواد الرأي قد يقلل من مستوى انتشارها؛ خصوصاً مواد الرأي التي تعنى بشرح وتفسير المبادرات الحكومية المعنية بمواجهة الأزمات.

3/ ضرورة الاهتمام باستخدام المعالجات الجرافيكية التي تدعم مواد الرأي الاقتصادي بشكل عام؛ والتحليلية منها بشكل خاص، إذ إن (الإنفوجرافيك) يدعم فرص تبسيط الأرقام والمعلومات للمتلقي، بما يؤثر إيجاباً على مستوى فهمه واستيعابه للمبادرات الحكومية المتخذة لمواجهة الأزمات، مما

يزيد بالتالي من فرص الاستفادة من هذه المبادرات.

4/ أهمية مواصلة البحث في مجال تناول مواد الرأي للمبادرات الحكومية، وأثر ذلك في حماية القطاع الخاص من تداعيات الجوائح والأزمات الاقتصادية التي قد تطرأ.

هوامش الدراسة:

أولا: المراجع العربية

أبو بكر حبيب، معالجة مواقع الصحف المصرية والعربية لأزمة كورونا، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 20، ع1، 2021.

أحمد صبحي السيد الحداد (2020)، «دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الاقتصادي في مصر»، ماجستير غير منشورة، المنصورة، كلية الآداب- قسم الإعلام.

المملكة الأولى عالمياً في استجابة الحكومة ورواد الأعمال لجائحة كورونا.. حسب تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال وكالة الأنباء السعودية (**spa.gov.sa**) تاريخ الدخول 18- 8- 2021.

أمين سعيد عبدالغني وهند حجازي ودعاء سالم (2011)، «دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية: دراسة ميدانية»، مجلة بحوث التربية النوعية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، العدد 23، ص ص 322: 340.

جيهان سعد عبده، «أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد **COVID19**: دراسة تحليلية»، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 54، المجلد 5، يوليو 2020.

عبدالملك الشلهوب (2007)، «قضايا الإصلاح في الصحف السعودية دراسة تحليلية على مواد الرأي بالصحف اليومية»، مجلة العلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 1، ص ص 106: 180.

مكاوي عماد، وليلى حسين السيد، (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،)، ص 348.

وكالة الأنباء السعودية(**spa.gov.sa**)، دليل مبادرات» تخفيف الأثر المالي والاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا، تاريخ الدخول 8- 9- 2021.

وكالة الأنباء السعودية (**spa.gov.sa**)، مؤسسة النقد العربي السعودي تعلن عن برنامج بقيمة 50 مليار ريال لدعم تمويل القطاع الخاص في مكافحة فيروس كورونا، تاريخ الدخول 11- 9- 2021.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Corwin R. Kruse (2001) , The Movement And The Media: framing the debate over animal experimentation, **political communication**, **18**(1), p . 68.

Economic Crisis Attention in Spain and the Netherlands. The International **Journal of Press/Politics**, **19**(3), 318–339. https://doi.org/10.1177/1940161214531335.

Falasca, K. (2014). Framing the Financial Crisis: An unexpected interaction between the government and the press. **Observatorio** (OBS*) **8**(1).

Gerald M. Kosicki, Problems and Opportunities in Agenda-Setting Research, (1993). **Journal of Communication**, **43** (2), p.112

Holl A.,(2000), Semetko and Patti Volkenburg, Framing European Politics, **Journal of Communication**, **50** (2) , P.93

Jeffery G.,(2020). Mason Walker and Amy Mitchell, Americans, Views of The News Media During the COVID -19 Out Break, Pew Research Center, **Journalism & Media**,8 May 2020.

Kostadinova, P., & Dimitrova, D. V. (2012). Communicating policy change: Media framing of economic news in post-communist Bulgaria. **European Journal of Communication**, **27**(2),171-186.https://doi.org/10.1177/0267323112449097.

Lea Ranacher ,Alice Ludvig ,Peter Schwarz Bauer. (2019), "Depicting the peril and not the potential of forests for a bio based economy? A qualitative content analysis on online news media coverage in German language articles, **Forest Policy and Economics**, **106**.https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1389934119300450.

Lyengar S., Television News and Citizen's Explanations of National Affairs, **American Political Science Review** , Vol. 81, No. 3, 1997, P. 816

Morissan, Juliana Abdul Wahab, Tan Gek Siang &Tri Dhiah Cahyowati. (2021). " Media Framing on Covid-19 Pandemic in Malaysian and Indonesian Newspapers ". **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**,10(10) pp.800 : 812.

Niaz Mahmud Zafri, Sadia Afroj, Imtiaz Mahmud Naf, and Md. Musleh Uddin Hasan. (2021). A content analysis of newspaper coverage of COVID-19 pandemic for developing a pandemic management framework. **Heliyon**,7 , pp.1:11

Ogbonne Ijeoma Pauline. (2021). " Health is Wealth: Newspaper Coverage of the Economic Impact of COVID-19 in Nigeria ". **Library Philosophy and Practice (e-journal)**. University of Nebraska - Lincoln pp.1:29

Robert M. Entman, Framing: Toward clarification of fractured paradigm",(1993),**Journal of Communication**, 43 (4), Autumn, 1993, P. 51 -52

Shanto Lyengar, Adam Simon, News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion, **Communication Research**, 20 (4),2000,P.366

Paul D. Angels, News Framing, (2002), **Journal of Communication**, 52, (4),P. 875.

Thorsten Quandt & Svenja Boberg, (2020), " Pandemic Populism: Facebook pages of alternative news media and the corona crisis– A computational content analysis", **Journal of Social and Information Networks**, Cornell University1.

Vliegenthart, R., & Mena Montes, N. (2014). How Political and Media System Characteristics Moderate Interactions between Newspapers and Parliaments, **The International Journal of Press/ Politics**, **19**(3),318-339.

William A. Gamson, News as Framing, ABS: **American Behavioral Scientists, 33**, (2), 1998, PP:157-161

Xinghua Chang &Maoxing Liu" Studying on the impact of media coverage on the spread of COVID-19 in Hubei Province, **China**" **journal of Mathematical Biosciences and Engineer**ing, 17, 2020.

*** تم تحكيم الاستمارة بعرضها على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم:**

أ.د. عبدالله بن محمد الرفاعي (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

أ.د. عبد رب النبي عبدالله (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

د. محمود حمدي عبدالقوي– (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

د. هيثم جودة مؤيد– (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

*** قام بإجراء اختبار الثبات مع الباحث:**

د. محمود رمضان عبداللطيف (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

د. أيمن محمد بريك (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).